حيث وقعت وهي بالاصول اشبه منها بالفرش مثل امالة التورية وفواتح السور والكلام
فيها ثم الا سنها مبين وتاآت البزي والتشديد والتخفيف في ينزل وبابه
ويقع في نسخ القصيدة ترجمة سورة البقرة في هذا الموضع ولم يزد صاحب التيسير
على قوله باب ذكر فرش الحروف وقد تقدم ترجمة سورة البقرة في اولها ٣ باب صح
الكتابة وقد تقدم ثم معنى ذكر وبيان صحة ما فعله وبالله التوفيق وما يخدعون
الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف اولا
قوله وما تقييد للحرف المختلف فيه احترازا من الاول وهو قوله يخادعون الله
فانه ليس قبله وما او الساكن الخاء الفتح قبله في اليا وبعده في الدال وهذا التقييد
لم يكن محتاجا اليه لانه قد لفظ بالقراءة ونبه على القراءة الاخرى بما في آخر البيت لانه
لا يمكن اخذهما من اضداد ما ذكر فهو زيادة بيان فان قلت احترز بذلك عن ان
يضم احد اليا قلت ليس من عادته الاحتراز عن مثل هذا الا تراه يقول سكارى
معا سكرى ولم يقل بضم السين اكتفاء باللفظ فالوجه ان يقال هو زيادة بيان
لم يكن لازما له وهو مثل قوله في سورة الحج ويدفع حق بين فتحيه ساكن وذكا بمعنى
اشتعل واضاء واولا ظرف اي وقراءة كالحرف الواقع اولا واجاز الشيخ ان ٣ الغير صح
يكون حالا واطلق الناظم الحرف على الكلمة على ما سبق في قوله لعلهم وفي بهم
وقوله وفي احرف وجهان وما ياتي من قوله وفي الروم والحرفين في النحل اولا وذكا
سائغ ومنه قول ابي القسم الزجاجي باب الحروف التي ترفع الاسم وتنصب الخبر
يعني كان واخواتها اي قرا يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون
في هذه القراءة رد لفظ ما ابتدا به واجمع عليه ومن قرا الثانية يخدعون
نبه على ان الاولى بهذا المعنى لان فاعلت هنا بمعنى فعلت نحو طارقت النعل
وسافرت وعاقبت وقيل جعلوا خادعين لانفسهم لما كان ضرر ذلك عائدا
اليهم كقوله تعالى في موضع آخر ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
وانما اجمع على الاول وعدل فيه من فعل الى فاعل كراهة التصريح
بهذا الفعل القبيح ان يتوجه الى الله سبحانه فاخرج مخرج المحاولة
لذلك والمعاناة له والله اعلم وخفف كوف يكذبون ويا وه
بفتح وللبا قبل ضم تقلا عني بالتخفيف اسكان الكاف واذهاب
ثقل الذال والباقون ثقلوا موضع تخفيف هولاء فلزم تحريك الكاف وان
لم يتعرض له لانه لم يمكن تثقيل الذال الا بفتح الكاف وضم اليا والقراءتان اذ م
ظاهرتان فان المنافقين لعنهم الله قد وصفوا في القران بانهم كاذبون في الموضع

بلغ

كثيرة

كثيرة ومع انهم كاذبون هم يكذبون لان الله تعالى وصفهم بقوله وما هم بمؤمنين
ومن لم يكن مصدقا فهو مكذب ولا اختلاف في تخفيف بما اخلفوا الله
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ٣ ونحوه ولا يرد على ذلك لانه لم يقل جميعا
ولا بحيث اتى ولا نحو ذلك من تلك عادته فيما يتعدى الحكم فيه سورته الى مواضع
خرجت عن هذه القاعدة وسننبه عليها في مواضعها منها مثل في البيت
الاتي وفي التوبة وكاين ٨ وقيل وغيض ثم جيء يشمها
لدى كسرها ضما رجال لتكملا
وحيل باشمام وسيق كما رسا وسيء وسيئت كان راويه انبلا
اراد واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض واذا قيل لهم آمنوا وما جاء من
لفظ قيل وهو فعل ماض وغيض الماء وجيء بالنبيين وجيء يومئذ بجهنم
وحيل بينهم وسيق الذين موضعان في الزمر وسيء بهم في هود والعنكبوت
وسيئت وجوه الذين كفروا فاطلق هذه الافعال ولم يبين مواضع القراءة و
فيها قد تكرر والعادة المستمرة منه فيما يطلق ان يختص بالسورة التي هو
فيها كما في يكذبون السابقة ولكن لما ادرج مع قيل هذه الافعال الخارجة عن هذه
السورة كان ذلك قرينة واضحة في طرد الحكم حيث وقعت قيل وغيرها من
هذه الافعال ورجال فاعل يشمها وضما مفعول ثان والمراد بالاشمام في هذه
الافعال ان ينحا بكسر اوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو فهي حركة
مركبة من حركتين كسر وضم لان هذه الاوائل وان كانت مكسورة فاصلها
ان تكون مضمومة لانها افعال ما لم يسم فاعله فاشمت الضم دلالة على انه اصل
ما يستحقه وهو لغة للعرب فاشبه [illegible] ابقوا اشمام الكسر تنبيها على ما استحقته على م
هذه الافعال من الاعتلال ولهذا قال لتكملا اي لتكمل الدلالة على
الامرين وهذا نوع آخر من الاشمام غير المذكور وقد عبر عنه ايضا ٣ في الاصول صح
بالضم والروم والامالة ومنهم من قال حقيقته ان تضم الاوائل ضما مشبعا
وقيل مختلسا وقيل هو ايماء بالشفتين الى ضمة مقدرة مع اخلاص كسر
الاوائل ثم القارئ مخير في ذلك [illegible] ان شاء قبل اللفظ ومعه او بعده
والاصح ما ذكرناه اولا ومن اخلص الكسر فلاجل الياء الساكنة بعده كميزان
وميقات وهو اللغة الفاشية المختارة وقال مكي الكسر اولى عندي كما كان
الفتح في الامالة ونافع وابن ذكوان جمعا بين اللغتين ورسا اي استقر

٢ الناظم م

٣ كما انه لا اختلاف في تثقيل قوله تعالى بل الذين كفروا يكذبون صح

٨ وضم فعل ماض لا امر بل هو من جنس ما عطف عليه من قوله وتقلا والله اعلم م

Copyright © King Saud University